شديدة الابهام لانها بمعنى اسم الفاعل الذي بمعنى الحال الا انها
بمعنى مماثل ومغاير ومشابه فاضافتها للتخفيف نقله
الدماميني عن سيبويه والمبرد وهذا يقتضي ان اضافته
لفظية لا تفيد تخصيصا ايضا وهو خلاف مقتضى كلام م
السابق وقيل لان غير زيد يشمل كل موجود سواه ومثله
وشبهه يشمل كل مماثل ومشابه فمدلوله شايع شيوعا
غير مضبوط وفيه ان اضافة ما ذكر ان كانت عهدية فلا
شمول فتكون كالضارب مرادا به العهد او استغراقية
او جنسية فهو كالضارب مرادا به الاستغراق او الجنس
مع ان الضارب معرفة بكل حال والكاف في عبارة الش لادخال نحو
وترب بكسر اوليهما وحسبه وكافي ونحوها واما شبهك
فمعرفة نقله شيخنا السيد وفيه نظر هذا وقال س م
ينبغي ان هذه الكلمات كما لا تتعرف بالاضافة
الا فيما استثني لا تتعرف بال ايضا لان المانع من تعريفها
بالاضافة مانع من تعريفها بال اه ونقل الشنواني عن
السيد انه صرح في حواشي الكشاف بان غير لا تدخل
عليها ال الا في كلام المولدين لا تزيل ابهامه اي ازالة
تقتضي التعيين فلا ينافي انه يتخصص بالاضافة وتسمى
اضافته محضة ومعنوية كذا قال البعض وهو لا ياتي
على ما مر عن سيبويه والمبرد ان اضافة نحو مثل للتخفيف قوله
يا رب اما خرجن الخ ان شرطية وما زائدة وقوله فليكن
ايها الطالب جواب الشرط والمقنب كمنبر المراد به هنا
جماعة الخيل كما قاله حفيد السعد ويطلق على مخلب

الاسد

٤٧١

الاسد وعلى الذيب لان جهة المغايرة اي ما به المغايرة
وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة كقولك زيد مثل حاتم فان
القرينة وهي اشتهار ~~المماثلة~~ حاتم بالجود تدل على ان المراد
المماثلة في ذلك الوصف المخصوص وقال ايضا في شرح
التسهيل تقوية لما قبله هو مذهب ابن السراج
والفارسي وذهب المبرد الى ان غير لا تتعرف ابدا وذهب
بعضهم الى انها تتعرف بالاضافة مطلقا كما تقدم حكاية
ذلك في باب الاستثنا لانها وصف النكرة اجيب بمنع
انها وصف بل هي على هذا القول بدل لا وصف كما صرح به
عمرو واحد كزكريا بنه المضاف المشابه بفعل خرج المضاف
اضافة محضة فلا تدخل عليه ال لان المضاف فيها الى معرفة
تعرف بالاضافة فلا تدخل عليه لئلا يلزم اجتماع معرفين على
معرف واحد والمضاف فيها الى نكرة تخصص بالاضافة
ولو ادخلت عليه ال لزم اضافة المعرفة الى النكرة وهي ممنوعة
ان وصلت بالثاني قال يس انما اشترطت ال في المضاف
اليه مع الصفة المشبهة التي هي اصل المسئلة لان رفع
قبح نصب ما بعدها بالاضافة لا يحصل الا ح لعدم قبح
نصب النكرة على التمييز بعد الصفة المشبهة وحمل اسم
الفاعل عليها كما مر ذكره اه باختصار وايضا ليكون دخول ال على
المضاف الذي هو خلاف الاصل كالمشاكلة واختلف في تابع
المضاف اليه فسيبويه يجوز عدم وصله بال نحو هذا الضارب
الرجل وزيد وهذا الضارب الرجل زيد على ان زيد عطف
بيان والمبرد لا يجوز ذلك بل يوجب انه يقبح وقوع التابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)